

66 من 571 /شرح بلوغ المرام/ الصلاة/ صلاة الجماعة

والإمامة/ صالح الفوزان/ الحديث/ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب بلوغ المرام من أدلة كامل الحافظ أحمد ابن حجر العسقلاني رحمه الله الدرس السادس وستون - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد رحمه الله وان صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:16](#)

رواه مسلم وقالت رضي الله عنها إن النبي صلى الله عليه وسلم قال رواه أبو داود قال صلى الله عليه وسلم قال فرسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم - [00:00:38](#)

ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه البخاري - [00:01:40](#)

وعن أبي ذر رضي الله عنه أنه دعا للنبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف. فقال قال الرسول صلى الله عليه وسلم رواه البخاري ثم وعلى مصر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم الصف وحده - [00:02:10](#)

الصلاة الأقصى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد. هذه الأحاديث بعضها في أحكام الإمامة كما سبق وبقيتها في آداب الصفوف - [00:02:42](#)

الصلاة أما حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله فإن كانوا بالقراءة سواء أعلمهم بالسنة. فإن كانوا في السنة سواء - [00:03:31](#)

فاقدمهم هجرة. فإن كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سلماً وفي رواية سنة ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكمته إلا بأذنه هذا الحديث فيه بيان - [00:03:58](#)

الأولى بالإمامة الأولى بالإمامة إذا حصل هناك مشاحة هي فيقدم أولاً أن أقرأ لكتاب الله وفي حديث عن عمر ابن سلمة أو عمر ابن سلمة السابق يؤمكم أكثركم قرأنا. وقلنا هناك - [00:04:26](#)

أن معنى أكثركم قرأنا أي حفظاً للقرآن فيقدم من حفظه كبير على من حفظه قليل من القرآن وهنا يقول أقرأهم لكتاب الله. فهل المراد كما سبق المراد بالقرآن الأكثر حفظاً - [00:04:54](#)

أو المراد الأجود قراءة الظاهر والله أعلم أن المراد هنا الأجود قراءة إذا تساوا في الحفظ فإنه يقدم أجودهم قراءة بمعنى الذي يتقن أحكام القراءة يكون أحسن صوتاً وأحسن أداء - [00:05:17](#)

للقراءة يقدم على كثير الحفظ الذي دونه في القراءة. لأن جودة القراءة لها فضل وتؤثر المستمعين ولهذا ينبغي لقارئ القرآن أن يعتني بالقراءة من حيث تحسين الصوت ومن حيث الترتيب - [00:05:43](#)

ومن حيث التجويد ولا يؤز القرآن هز الشعر أو ينحره نثر الدقن وإنما يعتني بأداء القراءة وتحسينها من غير مبالغة ومن غير تكلف فان بعض الناس يتكلفون بالقراءة في المدود وفي الغنة وفي - [00:06:18](#)

تكلف غير مطلوب. إنما المطلوب تجويد القراءة وتحسين الصوت على حسب قواعد القراءة من غير تكلف ومبالغة هذا هو المطلوب

انه اذا صار هناك مبالغة فهذا خلاف المشروع وايضا هذا يوم المستمعين ويثقل عليهم - 00:06:47

فينبغي التوسط في هذا الامر مع تجويد القراءة حسب القواعد والاصول وعدم التكلف لانه يلاحظ على بعض الناس تكلف القراءة ومحاولة تقليد بعض الاصوات هذا غير مطلوب غير مطلوب الاحسن ما كان على السليقة ما كان على السليقة من غير تكلف -

00:07:21

هذا هو الاحسن. فان كانوا في القراءة سواء اذا استوتوا في الحفظ واستوتوا في جودة القراءة. فهناك مميزات اخرى اعلمهم بالسنة اي

اعلمهم بالفقه بالاحكام الشرعية خصوصا احكام الصلاة خصوصا الفقه هي احكام الصلاة - 00:07:52

من معرفة احكام الركوع والسجود والجلوس احكام السهو في الصلاة لو لو عرض له شيء في صلاته فيكون عنده فقه يتعامل به مع

ما يعرض له في صلاته. فالايमान بحاجة الى الفقه - 00:08:18

هاجف شديد الى الفقه في احكام صلاته على الاقل. وان كان عنده فقه اكثر فهو احسن لكن الحد الادنى ان يكون فقيها في احكام

الصلاة. هذا هو الاعلم بالسنة فان تساوا في - 00:08:44

في هذه المزايا بالقراءة وفي الفقه فانه يقدم بميزة اخرى وهي الاقدم هجرة. والهجرة في اللغة معناها الترك وهجر الشيء تركه

اهجرهم غيرا جميلة اي تكن الهجر في اللغة معناه الترك والرجلة فاهجر الرجز الاصنام وهجرها تركها - 00:09:06

هذا في اللغة اما في الشرع الهجرة للتعريف الخاص هي الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام هذه هي الهجرة التي مدح الله اهلها

فائني عليهم قدمهم على غيرهم المهاجرون اقدم من الانصار في الذكر - 00:09:36

بفضل الهجرة الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام من اجل الفرار بالدين هذه هي الهجرة وهي واجبة على كل مسلم في بلد الكفار لا

يقدر على اظهار دينه. يجب عليه الهجرة اذا استطاع - 00:10:02

فان لم يستطع فانه معذور الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان

يعفو عنهم فالعاجز عن الهجرة يعذر اما الذي يقدر على الهجرة - 00:10:26

وهو لا يقدر على اظهار دينه في بلد الكفر يجب عليه الهجرة الى بلاد الاسلام هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وهي احب

البقاع اليه لما كانت بلاد كفر في - 00:10:44

في ذاك الوقت هاجر منها الى المدينة. هاجر منها الى المدينة وهي احب البلاد اليه الهجرة واجبة الى ان تقوم الساعة بحديث لا تنقطع

الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تخرج الشمس - 00:11:01

من مغربها واما قوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح المراد بذلك الهجرة من مكة الى المدينة لانها بعد الفتح صارت بلاد اسلام

صارت بلاد اسلام النبي انما هو خاص بالهجرة من مكة بعد الفتح - 00:11:19

بعد فتح مكة وليس المراد نفي عموم الهجرة من بلاد الكفار لا هذه باقية وهي من واجبات الدين وقد توعده الله في كتابه من ترك

الهجرة وهو يقدر عليه. ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم - 00:11:40

يسألونهم عن المكان الذي هم فيه قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم

وساءت مصيرا ثم استثنى جل وعلا الا المستضعفين - 00:12:01

فيقدم الاقدم هجرة اذا كانوا كلهم مهاجرين يقدم اقدم هجرة لانه اسبق الى الخير اقدمهم هجرة لانه اسبق الى الخير من الذي هاجر

بعده فهذه ميزة ميزة له فان تساوا في الهجرة - 00:12:17

فاقدمه سلما اي اسلما اي دخولا في الاسلام فمن اسلم اولاً يقدم على من اسلم بعده والسلم معناه الاسلام كما قال تعالى يا ايها الذين

امنوا ادخلوا في السلم كافة - 00:12:42

اي الاسلام وشرائع الاسلام يدخلوا في السلم كافة. يعني ولا تأخذوا بعض الاسلام وتتركوا البعض الاخر فيقدم السابق بالاسلام على من

اسلم بعده لقدمه في في الخير بقدمه في الخير وكل ما - 00:13:02

طالت مدة الانسان في الخير فهو افضل جاء بعده وفي رواية سنا بدل سلما اي يقدم الاكبر بالسن وفي الحديث الاخر وليؤمكم اكبر

فيقدم الكبير في السن على من دونه - 00:13:28

ايضا للميزة التي سبقت وهي كثرة مدته في الخير والاسلام فهو اكثر ممن ولد بعده من كان كبير السن في الاسلام فهو افضل ممن ولد بعده لسبقه الى الخير. ثم قال صلى الله عليه وسلم مستثنيا مما سبق او مقيد هذا تقييد لما سبق. تقييد لاول الحديث. لا يؤمن الرجل
الرجل - 00:13:48

في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه هذه الترتيبات السابقة في اول الحديث مقيدة في اخر الحديث فيقدم صاحب السلطة وهو ولي الامر او نائبه يقدم على غيره - 00:14:19

لعموم ولايته. فاذا اجتمع هؤلاء مع من له سلطة وامارة. فانه يقدم قدم صاحب السلطة لعموم ولايته ولايضا التدريب على السمع والطاعة لولاة الامور واجتماع الكلمة والاحترام ولاة الامور ايضا - 00:14:49

لهم حق فلهم ميزة يقدمون بها على غيرهم. ولو كان غيره افضل منهم واجود قراءة واجود وافخم وفيه المميزات السابقة لكن

صاحب السلطة يقدم. ومن ومن صاحب السلطة او من السلطة التي يقدم بها - 00:15:14

المسجد الراتب امام المسجد الراتب يدخل في صاحب السوق. لان له سلطة على مسجده. بولاية الامامة فلا نؤخر امام المسجد ونقول فلان افضل منك خله يصلي لا هذا ما يجوز - 00:15:37

ما يجوز اننا نوقف امام المسجد ونقول لك لا نقبل منك قل يصلي بذلك هذا لا يجوز شرعا لان امام المسجد اولى بالامامة الا اذا اذن اذا اذن هو ولان في تنحيته وتقديم غيره - 00:15:57

لذلك غضاضة عليه واقتيات عليه لان هذا محل ولايته فهو احق بها فامام المسجد يقدم ولو حضر المسجد عالم او فقيه او مكري امام المسجد او لا لامام الا اذا اذن وسمع هو من نفسه سمح بذلك - 00:16:17

فلا بأس حتى لو تأخر لا يجوز لاحد ان يتقدم ويصلي بالناس الا باذنه الا باذن الامام او عذره اذا كان له عذر يراجع ويراسل فان اذن او علم انه معذور - 00:16:44

فلا بأس ان يصلي الحاضرون لان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض المرات خرج لاصلاح ذات البين وتأخر فصلى بالناس ابو بكر الصديق ثم حضر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:03

تصفق الناس فلما التفت ابو بكر وكان وقت جواز الالتفات في الصلاة التفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأخر تأخر ابو بكر وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم. فدل على انه اذا تأخر الامام وتعذر معرفة حضوره. فانه لا - 00:17:26

اما ما دام يرجى حضوره فانه ينتظر وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم في احدى الغزوات اظنها غزوة تبوك تأخر وصلى بالناس عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:47

وصلى خلف عبدالرحمن بن عوف. فاذا قيل من هو الصحابي الذي صلى خلفه النبي صلى الله عليه وسلم فقل هو عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه الامام يدخل في قوله لا يؤمن الى قوله صلى الله عليه وسلم ولا يؤمن الرجل في سلطانه لان له سلطان - 00:18:06

على ولاية فلا يعتدى على تخصصه الا باذنه وقوله صلى الله عليه وسلم ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه يعني اذا كان صاحب البيت له مجلس خاص كرسي ولا - 00:18:30

مسند ولا مكان مجلس خاص؟ لا يجوز لاحد ان يأتي ويجلس فيه هذا من اساءة الادب فاذا كان لصاحب البيت مجلس مخصص فلا يجوز للزائرين او الداخلين او المدعوين لا يجوز لهم - 00:18:50

ان يتقدم واحد ويجلس في مكانه بل يترك مكانه يترك مكانه له الا اذا اذن وسمح لذلك فدل هذا الحديث الشريف على مسائل

عظيمة المسألة الاولى بيان الصفات التي يقدم من اتصف بواحدة منها في الامامة - 00:19:12

وانها على الترتيب انها على الترتيب اقرؤهم لكتاب الله اعلمهم بالسنة اقدمهم هجرة اقدمهم سلما او سنا هذه هي الصفات التي يرتب اختيار الائمة تقديم الائمة في الصلاة بموجبها وفيه فضل في هذا الحديث فظل الفقه في دين الله - 00:19:38

فضل العلم فضل العلم عموما بكتاب الله والعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. في هذا الحديث فضل العلم بكتاب الله سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثالثا فيه فضل الهجرة - [00:20:09](#)

رابعا فيه فضل السابقة الى الاسلام. خامسا فيه فضل كبير السن في الاسلام فيه فضل كبير السن في الاسلام وان له ميزة على الصغير كل هذه مزايا سادسا بالحديث انه لا يجوز - [00:20:25](#)

التقدم على السلطان في محل ولايته الا باذنه وفي هذا احترام السلطة فيه احترام السلطة المسلمة وانه لا يجوز تقدم على امام المسجد الراتب الا باذنه سابعا فيه آ كراهية او تحريم - [00:20:50](#)

الجلوس في المكان الخاص لصاحب المنزل الا باذنه. نعم طيب مات لا تؤمن امرأة رجلا ولا اعرابي مهاجرا ولا فاجر مؤمنة واسناده واهن يعني شديد الضعف وهي يعني شديد الضعف. وذلك لان فيه ضعيفين. لانه من رواية - [00:21:19](#)

عبد الله بن محمد العدوي وهو ضعيف عن علي بن زيد بن جعدان وهو ضعيف ايضا كلاهما ضعيف وبعضهم يتهم بوضع الحديث فلذلك قال الحافظ واسناده واهن لهذه العلة له شواهد - [00:22:01](#)

لكن شواهد كلها ضعيفة لا لا يتأيد بها لانها كلها ضعيفة والحديث يدل على انه لا تؤمن المرأة الرجل. وهذا هو قول جماهير اهل العلم ان المرأة لا تؤمن الرجل - [00:22:27](#)

هذا قول جماهير اهل العلم وذهب بعض العلماء الى جواز امامتها في التراويح اذا لم يحضر من هو مجيب للقرآن يستدلون بحديث ورقة الاتي انه امرها ان تتخذ ان تؤمن اهل دارها وان تتخذ مؤذنا ولكن الصحيح ما عليه - [00:22:49](#)

للجماهير انه لا يجوز ان تؤمن المرأة الرجل او الرجال لانها ليست من اهل الامامة للرجال لانها عورة ولقوله صلى الله عليه وسلم ما افلح قوم ولوا امرهم امرأة اما انها تؤمن النساء فلا بأس بذلك. انها تؤمن النساء - [00:23:13](#)

فلا بأس بذلك كما يأتي لا تؤمن امرأة رجلا هذا يكاد يكون محل اتفاق بين العلماء ولا اعرابي مهاجرا. الاعرابي نسبة الى الاعراب وهم البدو وهم البدو سكان البادية والمهاجر معناه الساكن في الهجرة اي الحضر - [00:23:39](#)

الحظري ذلك لان الحظر اقرب الى معرفة احكام الصلاة والفقه في الدين اقرب من الاعرابي. الاعراب يقول الله جل وعلا الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدودا. ما انزل الله - [00:24:05](#)

وعلى رسوله فهم فهم اخرى بالجهل والحظري اخرى بالمعرفة والعلم فلذلك يقدم ساكن الحضر على ساكن البالة في الصلاة هذه ميزة الا اذا كان الاعرابي معروفا بالاستقامة العلم باحكام الصلاة الله جل وعلا يقول ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:24:23](#)

ويتخذ ما ينفع قربات عند الله صلوات الرسول الاعراب فيهم اناس طيبون وبعض العلماء يحمل هذا الحديث على انه كان في اول الامر وعلى كل حال لا شك ان سكان الحضر اقرب الى معرفة الاحكام الشرعية من سكان البادية - [00:24:56](#)

هذا من حيث العموم اما من حيث القصوص فقد يكون في البادية من هو احسن من بعض اهل الحاضر من حيث الافراد هل يكون في البادية من هو افضل من الحظري؟ لكن انا من حيث العموم الحظر افضل من البدو - [00:25:17](#)

بقربهم من التعلم والبدو اقرب ما يكون الى الجفا والجهل اه ولا يمنع ان يكون فيهم افراد طيبون ولا فاجر مؤمنا ولا فاجر مؤمنا الفاجر هو الفاسق من الفجور وهو الخروج - [00:25:37](#)

لانه خرج عن طاعة الله عز وجل الفاجر معناه الفاسق الذي يرتكب كثيرة من كبائر الذنوب اليس معناه الكاذب بل معناه المؤمن الذي يرتكب شيئا من كبائر الذنوب يسمى فاجرا ويسمى فاسقا. والمؤمن معناه - [00:26:02](#)

هنا معناه المؤمن كامل الايمان تقي معناه التقي يقابل الفاجر الذي ليس عنده تقي او خفيف التقي لان التقي اولى بالصلاة واتقانها من الفاجر. فقد لا يبالي هي احكام الصلاة - [00:26:25](#)

وايضا اتخذ قدوة ربما يقتدي به الناس ويفعلون مثل فعله لان الامام قدوة واذا قدم وهو يرتكب شيئا من المخالفات انفتح الباب للاخريين ان يعملوا مثل عمله ويتساهلوا بامور دينية - [00:26:52](#)

واختلف العلماء هل تصح الصلاة خلف الفاسق او لا تصح الجمهور من اهل العلم والائمة الثلاثة مالك والشافعي وابو حنيفة على انها

تصح الصلاة خلف البازق تصح خلف المؤمن ما دام مؤمنا يقولون من صحت صلاته صحت - [00:27:15](#)

امامته ان صحت صلاته صحت امامته والفاقد تصح صلاته فتصح امامته ولان كثيرا من الصحابة صلوا خلف الحجاج وغيره وهم فساق وهم فساق ظلمة وكانوا يصلون خلفهم الصحابة صلوا قلب الحجاج - [00:27:36](#)

وخلف آآ غيره من الفساق فدل على صحة الصلاة خلفه هذا مذهب الجمهور وهو رواية عن الامام احمد والقول الثاني وهو مذهب احمد عدم صحة الصلاة خلف الفاسد. عدم صحة الصلاة - [00:27:59](#)

خلف الفاسق ولهذا في متن الزاد يقول ولا تصح خلف فاسق ككافر هذا المذهب واجابوا عن صلاة الصحابة خلف الولاة ان هذا خاص بالولاة لما في ترك الصلاة معهم من الشر والفتنة - [00:28:22](#)

وتفرق الكلمة الولاة له خاصية صلى خلفه جمعا للكلمة اما الفاسد غير ولي امر فهذا لا تصح الصلاة خلفه في المقدم في مذهب احمد رحمه الله لانه لا يؤتمن على الصلاة ولي - [00:28:43](#)

هذا الحديث ولا هاجر مؤمن وان كان ضعيفا شديد الضعف الا ان له شواهد وعدة طرق يقوي بعضها بعضا. ولكن الصحيح القول الاول الصحيح قول الجمهور ان من صحت صلاته - [00:29:03](#)

صحت امامته هذا هو الصحيح ان شاء الله لا رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال صلى الله عليه وسلم رسوا صفوفكم وقاربوا بينها وحالوا بالاعناق. هذا وما بعده - [00:29:20](#)

فيه اداب الصفوف رسوا صفوفكم هذا امر والمراد بالرص بالمراد بالرص سد الفرج ورد الرقص سد الفرج بين المصلين والتصاق بعضهم ببعض فما في قوله سبحانه وتعالى ان الله يحب الذين قاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص - [00:29:48](#)

الرصف معناه الا يكون في الحائط او في الصف قال له وفرج رسوا صفوفكم وقاربوا بينها قاربوا بين الصفوف فلا يكون بين الصف والصف مسافة بعيدة بل يكون الصف قريبا من الصف - [00:30:20](#)

الذي قبله الا تتباعد الصفوف لما في ذلك من الافتراق ولما في ذلك من البعد عن الامام قاربوا بينها وحالوا بالاعناق حاذوا بالاعناق اي اجعلوا العنق محاذيا للعنق هذا معناه تعديل للصفوف - [00:30:41](#)

حاذوا بالاعناق هذا معناه تعديل الصفوف بحيث تكون متوازية لا يتقدم احد على احد فيها يكون العنق محاذيا للعنق فهذا الحديث فيه جملة اداب من اداب الصفوف اولا فيه مشروعية الصفوف في الصلاة. فيه مشروعية الصفوف في الصلاة - [00:31:03](#)

ثانيا فيه مشروعية سد الخلل وان لا يكون في الصفوف فتحات لان الشيطان يتخلل من بين المصلين اذا وجد فرجة فاذا تراصت الصفوف فانه فان ذلك لا يمكن الشيطان من التخلل بين المصلين لافساد صلاته. والمراصة تكون بالزاق الكعب بالكعب والكتف -

[00:31:33](#)

بالكتم يكون الكعب ملتصقا بالكعب والكتف بالكتف وليس معناه ما يظنه بعض المعاصرين انه يفحج رجله حتى يلصق رجله باللي بجنبه ورجله الثانية بالثاني ما هو هذا معناه هذا يفتح فرج في الصفوف - [00:32:03](#)

وايضا الاضاءة اللي بجنبك من هنا وهنا وليس عليه دليل المراصة معناها الا يترك فتحة بين الرجلين بان يقرب بعضهم من بعض فيلتصق الكتف بالكتف الكعب بالكعب بان لا يبتعد بعضهم عن بعض. اما الفحش هذا معناه ادعاء ابعاد بعضهم عن بعض - [00:32:25](#)

وهذا منهي عنه. فهذا الحديث يدل على ثلاث مسائل في الصفوف اولا فيه مشروعية الصفوف في الصلاة ثانيا فيه مشروعية آآ المراصة المراقبة بين المصطفين والنهي عن تفريج في الصفوف. ثالثا - [00:32:56](#)

فيه تعديل الصفوف لا يكون فيها اعوجاج بين الاعناق هذا معناه تعديل الصفوف والا يكون في الصفوف اعوجاجا ان تكون على خط واحد متشاممة تماما وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس - [00:33:24](#)

على تسوية الصفوف ويغضب اذا رأى في الصفوف خللا ويقول لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم. وفي حديث اخر او ليخالفن الله بين قلوبهم فهذا وعيد شديد لمن اخل - [00:33:45](#)

بالصفوف نعم. رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المغضوب وهذا الحديث ايضا فيه اداب الصفوف. خير

صفوف الرجال اولها وشرها اخرها خيرها يعني اكثرها اجرا - [00:34:07](#)

خيرها يعني افضلها واكثرها اجرا اولها اي ما يلي الامام اولها اي ما يلي الامام وشرها اي اقلها اجرا اقلها اجرا وفضلا اخرها اي الصف المؤخر واما صفوف النساء فبالعكس - [00:34:40](#)

خيرها اخرها لانه اثر للمرء وشرها اولها لانه لانه يعرض المرأة لرؤية الرجال له اقلها اجرا اولها لما فيه من تعرض المرأة لرؤية الرجال له وهذا اذا صلينا مع الرجال. اذا صلينا مع الرجال - [00:35:12](#)

وخيرها اكثرها اجرا وافضلها اخرها لما فيه من الستر والابتعاد عن الرجال والفتنة. اما اذا صلينا وحدهن فانهن كصفوف الرجال خيرها اولها وشرها اخرها الانتفاع المحذور هكذا قال اهل العلم - [00:35:42](#)

اذا صلينا وحدهن فصفوفهن في الافضية كصفوف الرجال خيرها اولها وشرها اخرها فهذا الحديث فيه مسائل وفيه اولا جواز تعدد الصفوف في الصلاة تعدد الصفوف للصلاة وذلك عند الحاجة فيكمل الصف الاول فاذا لم يبقى فيه فراغ يبتدى صف اخر فاذا تكامل -

[00:36:02](#)

يبتدى صف ثابت وهكذا فلا يبتدى صف مؤخر مع وجود فراغ في الصف المقدم هذا لا يجوز من اداب الصفوف تكميم صفوف الاول وما كان من نقص فانه يكون في الصف المتأخر - [00:36:38](#)

اما ان يبتدى صف وامامه صف فيه فراغ فهذا لا يجوز هذا لا يجوز وهذا ينبغي العناية به لان بعض الناس ما يباليون في الصفوف تكون وامامهم فراغات في الصف الاول ولا يتقدمون اليها. هذه عدم مبالاة ولا كسل - [00:36:58](#)

او ما اشبه ذلك بل انهم لا يحرصون على الصف الاول ستجده اذا دخل الواحد منهم قبل الاقامة ما يروح للصف الاول يسر في مكان بعيد عن الصف الاول يسلم ويجلس - [00:37:23](#)

به جاء مبكرا والصف الاول فيه مكان كان الذي ينبغي له يتأكد بحقه ان يعتني بالفرصة وان يذهب الى الصف الاول ويأخذ مكانه منه. ويؤدي النافلة فيه ويأخذ مكانه. لانه فرصة ثمينة جدا. حصوله على مكان - [00:37:41](#)

في الصف الاول اما انه يروح بناحية من المسجد او عند عمود او على جدار ويصلي ويجلس ويفوتها الصف الاول وربما يفوته الثاني والثالث ويكون في المؤخر هذا زهد في الخير او جهل من من هؤلاء - [00:38:02](#)

اذا الانسان يبادر اذا وجد فرصة للصف الاول او الصف الذي يليه اباده يجعل نفسه في الصف الفاضل ويصلي ويجلس ويقرأ حتى تقام الصلاة هذا هو الافضل والاكمل ولا يضيع الفرصة لو يعلم الناس ما في النداء في الصف الاول ثم لم يجدوا ان يستهموا عليه

فاستهموا - [00:38:20](#)

ففي هذا الحديث مشروعية تعدد الصفوف في الصلاة اذا دعت الحاجة الى ذلك ثانيا في الحديث افضلية الصف الاول بالنسبة

للرجال. افضلية الصف الاول بالنسبة للرجال وافضلية الصف المؤخر بالنسبة للنساء. ثالثا - [00:38:50](#)

في هذا الحديث جواز صلاة النساء مع الرجال جواز صلاة النساء مع الرجال في المسجد او في غير المسجد اذا صلوا في غير المسجد يصل خلفهم كان نساء الصحابة رضي الله عنهم - [00:39:17](#)

يحضرن الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم ويكونن خلف الرجال ففيه جواز صلاة النساء مع الرجال رابعا فيه ان النساء اذا اجتمعن فانهم يكن صفوف كصفوف الرجال ولا يتفرقن - [00:39:37](#)

يشرع لهن الصفوف كما يشرع للرجال. ولا يتفرقن. كل واحدة تصلي لوحدها او كل قطعة لوحدهم قطعات لا هذا لا هذا فيه خلل وفيه نقص نعم صلى الله عليه وسلم - [00:39:59](#)

صلى الله عليه وسلم ابن عباس رضي الله تعالى عنه كان صغير السن كان صغير السن وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو قد ناهز البيوت. وهو قد ناهز البلوغ - [00:40:25](#)

لكنه كان حريصا على الخير وعلى العلم وكان ذكيا ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله اللهم فقهِه في الدين وعلمه التأويل فكان لهذه الدعوة المباركة اثر عظيم - [00:40:50](#)

في هذا الصحابي حتى حصل من العلم على الشيء الكثير حتى لقب بالبحر لكثرة علمه ولقب بترجمان القرآن لمعرفته بتفسير كلام الله عز وجل. ولقب بحظر الأمة. كل هذا ببركة - [00:41:13](#)

دعوات الرسول صلى الله عليه وسلم له. والسبب في هذا حرصه سبب في هذا حرصه واقباله. حتى حصل على دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم. فاستجاب الله دعوة نبيه له - [00:41:34](#)

ومن ذلك انه كانت خالته ميمونة ام المؤمنين زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث الهلالية قال لعبدالله بن عباس فجاء اليها جاء الى خالته يريد ان يرى صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل - [00:41:53](#)

كيف يصلي جاء عند خالته لهذا الغرض وهذا مما يدل على حرص رضي الله تعالى عنه فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم يتجهج من الليل قال هذا الغلام وتوضاً ثم جاء - [00:42:16](#)

وصفى الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم عن يساره فآثاره النبي صلى الله عليه وسلم من خلف ظهره وجعله عن يمينه فهذا الحديث فيه فوائد عظيمة اولاً فيه ميزة لعبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه وبين حرصه على الخير - [00:42:38](#)

مع صغري سنه فهو قدوة لشباب المسلمين ان يحذو حذوه ويقتدوا به. ثانياً فيه جواز الجماعة في جواز الجماعة في صلاة النافلة. لان ابن عباس قام مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:04](#)

فتكون منهم جماعة نافلة. هذا جائز لصلاة الليل في صلاة الضحى الوتر لكن لا يتخذ هذا عادة ويداوم عليه وانما اذا حصل بعض المرات فلا بأس بذلك اذا حصل بعض المرات وقد سبق - [00:43:26](#)

ان الصحابة صلوا خلف النبي صلى الله عليه وسلم لما احتجز الحصر واقرهم على ذلك. الصلاة الجماعة النافلة احياناً لا بأس بها انما ترتيل هذا والمداومة عليه هذا لا يجوز الا فيما ورد - [00:43:49](#)

الدليل كصلاة التراويح صلاة الكسوف صلى جماعة ويداوم عليها جماعة. ثالثاً في هذا الحديث ان موقف المأموم الواحد يكون عن يمين الامام ولا يكون عن يساره. لان النبي صلى الله عليه وسلم ادار ابن عباس من وراء ظهره وجعله عن يمينه رابعاً فيه ان المشي اليسير في الصلاة لحاجة لا بأس به - [00:44:33](#)

لان ابن عباس مشى خطوات من يسار الرسول صلى الله عليه وسلم الى يمينه فيجوز المشي في الصلاة لحاجة ولا يؤثر ذلك على صحتها خامساً اختلف العلماء في صحة صلاة الواحد عن يمين عن يسار الامام مع خلو يمينه عن صحة صلاة الواحد عن يسار الامام مع خلو - [00:44:54](#)

جميلة على قولين الجمهور على صحة صلاتنا لان ابن عباس وقف عن يسار الرسول صلى الله عليه وسلم فاداره الى الى يمينه ولم يأمره الاعادة او استئناف الاستئناف الدخول في الصلاة - [00:45:24](#)

فدل على صحة صلاته لان اول صلاته كانت عن يسار الرسول صلى الله عليه وسلم وبني بني على ذلك هذا دليل على صحة صلاة الواحد عن يسار الامام مع خلوه - [00:45:44](#)

يمينه وعند الامام احمد انها تبطل صلاة الواحد عن يسار الامام مع خلو يمينه لان النبي صلى الله عليه وسلم اداه ابن عباس فلو كانت صلاته جائزة وصحيحة لما اداره - [00:45:59](#)

ولما تحرك في الصلاة فدل على انه لا يصح ان يكون عن يساره. وهذا هو الاقرب والله اعلم. هذا هو الاقرب انها لا تصح عن يساره مع قلوب يميناً لان النبي صلى الله عليه وسلم ادار ابن عباس - [00:46:17](#)

لو كان هذا جائزاً لما اداره وتحرك في الصلاة. نعم نعم ايه نعم لا تصح نعم. نعم لا يخليهم ينام ما يخليه الامام يديره. نعم انس ابن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:35](#)

قدمه عشر سنين من قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجراً الى ان توفاه الله وهو يقبضه رضي الله تعالى عنه. وامه ام سليم واسمها مليكة بنت ملحان الانصارية - [00:47:16](#)

هذه ام انس ابن مالك. هذه الصحابية الجليلة دعت النبي صلى الله عليه وسلم الى بيتها. وعملت له طعاما فاكل منه صلى الله عليه وسلم ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم - [00:47:31](#)

من اجل حصول البركة في البيت بصلاته صلى الله عليه وسلم في بيتهم صلى فيه لان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم مباركة ودعواته مباركة فقال انس ويتيم خلفه اليتيم هو - [00:47:47](#)

من مات ابوه وهو دون البلوغ من مات ابوه وهو دون الملوك فهذا يتيم. اما من مات ابوه بعد البلوغ فهذا لا يسمى يتيما. قوله صلى الله عليه وسلم لا يتمى بعد - [00:48:09](#)

الى فاليتيم معناه الصغير الذي لم يبلغ. وام سليم التي هي والدة انس وصاحبة البيت رضي الله عنها قامت خلفهم وصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا الحديث فيه فوائد عظيمة - [00:48:22](#)

اولا فيه تواضع النبي صلى الله عليه وسلم. واجابته للدعوة وهو سيد الخلق عليه الصلاة والسلام ثانيا فيه جواز الجماعة النافلة كما سبق جواز الجماعة في النافلة لا بصفة دائمة وانما بعض الاحيان - [00:48:43](#)

ثالثا فيه ان الاثنين يقومان خلف الامام الواحد سبق لنا انه يقوم عن يمين الامام اما الاثنان فاكثر فيقولون وراء الامام هذا هو السنة هذا هو السنة. ثالثا الحديث فيه جواز مصاف الصبي - [00:49:04](#)

جاء لقوله ويتيم واليتيم هو الصغير فدل على انه تجوز مصافة الصبي خلف الامام وينعقد به الصف خلافا لمن يرى انه مضاف بالصبي لا ينعقد بها جماعة ولا صفو - [00:49:31](#)

الحديث واضح في هذا قمت انا ويتيم قلبان فلو صلى كبير وطفل مميز كبير وطفل مميز خلف الامام فهذا عمل صحيح ان شاء الله خلافا لمن زعم انه لا يصح. رابعا - [00:49:50](#)

فيه ان المرأة تكون خلف الصف ولو كانت واحدة ولا يجوز لها ان تصف مع الرجال بل تقول خلف الصاد لان ام سليم قامت خلف الصف والامام هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:12](#)

فدل على ان موقف النساء خلف الرجال ولو كانت واحدة اما الرجل فلا يجوز له ان يصلي وحده خلف الصف كما يأتي الفجر من الرجال لا تصح صلاته خلف الصف كما يأتي - [00:50:32](#)

اما المرأة فليس لها قلوب لا بأس وذلك لان المرأة عورة وفتنة وكونها تبتعد عن الرجال في الصلاة هذا اضبط وامن وابتعد عن الفتنة لكن لو صفت المرأة مع الرجل - [00:50:50](#)

الى جنبه هل تبطل صلاتها او فك صلاة الرجل او لا تبطل صلاة الاثنين ثلاثة اقوال منهم من يرى انها تبطل صلاة الرجل كما في مذهب الحنابلة من لم يقف معه الا امرأة يقول ترك الصلاة - [00:51:13](#)

من لم يقف معه الا امرأة لكن لو كان معه ناس ما يخالف لو صلى رجل وامرأة خلف الامام معناه صلاة صلاة الرجل باطلة والقول الثاني بالعكس يقول لا تبطل صلاة المرأة اما الرجل ما تبطل - [00:51:32](#)

يقول كيف تصح صلاة الرجل وهو ما معه احد يصير انفض خلف الامام لكن يقول لا ولو صلاته صحيحة وصلاتها هي الباطلة والقول الثالث انها تصح صلاة الاثنين وهذا هو الصحيح ان شاء الله - [00:51:48](#)

تصح صلاة الاثنين لكن مع الائم مع الائم والا في الصلاة صحيحة وهذا هو الصحيح ان شاء الله. اما عند الضرورة مثل في المسجد الحرام في المسجد النبوي والمواطن المزدحمة الضرورة لها حكم اذا ما امكن ترتيب النساء وترتيب الناس فلا فلا - [00:52:03](#)

فلا مانع ان ان يصلي الانسان حسب ما تيسر له ويصلي حسب ما تيسر له لاجل الضرورة بهذا الامر الصلاة صحيحة ان شاء الله. صلاتها وصلاة من خلفها حتى يقولون لو اللي يبكرون صلاتها او صلاة - [00:52:27](#)

يقولون لو صلى خلف رجل ما صحت صلاة لخلف. نقول لا تصح ان شاء الله وفي المسجد الحرام يصلون الناس وامامهم نساؤهم خلفهم نساء والى جانبهم نسا ولو ابطلنا صلاتهم ما صحت صلاة كثير منهم - [00:52:46](#)

من هم في المسجد الحرام؟ والدين يسر ولله الحمد. وما جعل عليكم في الدين من حراج. نعم. رضي الله عنه النبي صلى الله عليه

وسلم الظاهر ما يمدينا على هذا بكلام كثير مهم جدا. نعم - [00:53:03](#)

نعم وردت اثار لكن يقولون انها لم تصح بيان من الصفوف وردت اثار لكنها لم تصح على كل حال ما في شك ان يمين الامام ان شاء الله افضل وان لم يكن هناك دليل واضح ودليل صحيح - [00:53:22](#)

لكن اليمين لها فضل على غيرها. نعم هيرميننا سهلة لا اله الا الله واجمعوا اذا خشية ان تفوته الركعة وفيه ناس يصفون معه ما في بأس ان شاء الله لان ادراك الركعة مطلوب دخول مع الامام مطلوب - [00:54:02](#)

نعم فضيلة الشيخ حتى انهم قالوا اذا كان قصة فرجة وجاء اثنين فهل يدخل واحد منهم في الفرجة يقولون لا ما يدخل لانه لو دخل يبقى هذا وحده وهو يصافح هذا يتصافون خلف الصف - [00:54:52](#)

وهذا افضل من من سد الفرج نعم في السنة من باب اولى نعم من باب اولى من باب اولى لانه الفقه مرتب على على الحديث والقرآن على القرآن والحديث الفقه مأخوذ من القرآن ومن الحديث - [00:55:11](#)

ولا يكون فقيها الا من كان عنده قرآن وعنده حديث. انما يكون فقيه وهو ما يعرف القرآن ولا يعرف الحديث نعم لكن ما هو بلازم يتبحر في الحديث ويكون عنده ادلة الاحكام فقط. بلوغ المرام مثلا عمدة الاحكام. اذا الم بهذه المختصرات هذا فيه خير -

[00:55:35](#)

نعم فضيلة الشيخ كيف يسمعون الامام؟ بحيث يسمعون الامام هذا نهاية الصف كيف يسمعون الامام ويمكنهم الاقتداء به نعم فضيلة الشيخ اذا وجدت القرآن احد الجهات الصف اكثر من الصف الاخر. الصف - [00:55:58](#)

نعم احسن تعديل الصف احسن لان في حديث وسطوا ايمانكم قالوا معنى وثقوا ان يكون الامام حذاء وسط الصف ولا يكون جانب منه اكثر من جانب نعم هذا والعياذ بالله - [00:56:33](#)

فلا منبر فظيع الذي يبطل هجرة المسلمين الى الحبش والذين هاجروا الى الحبشة لهم فضيلة يقال في فضائلهم هاجر الهجرتين قال في الهجرة هي الفرار بالدين. الفرار بالدين ثم الى بلاد اسلامية او الى بلاد غير اسلامية لكن يتمكن فيها من اظهار دينه - [00:57:02](#)

وبلاذ الحبشة يتمكنون من اظهار دينهم لان فيها كان فيها رجل لا يظلم احد عنده كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فهم يتمكنون من اظهار دينهم في بلاد الحبشة - [00:57:27](#)

الاولى الواجب ان يهاجر الى بلاد المسلمين اذا انت لكن اذا كان ما في بلاد المسلمين وفيه بلاد كافرة لكن يتمكن فيها من اظهار دينه كحالة المسلمين قبل الهجرة الى المدينة. ما في بلد اسلامي قبل الهجرة الى المدينة. ما في بلد اسلامي قبل الهجرة - [00:57:40](#)

الى المدينة فهاجروا الى الحبشة فرارا بدينهم عند النجاشي وكان نصرانيا قبل ان يسلم لكنه كان عادلا لا يظلم احد عنده فيتمكنون من اظهار دينهم في بلده فهاجروا. والله جل وعلا يقول فاتقوا الله ما استطعتم. اما ان الانسان يترك بلاد الاسلام ويروح بلاد كافرة

ويقول هذي انا اتمكن - [00:58:02](#)

فيها من اظهار ديني وفيها حرية هذا لا يجوز. ما دام في بلاد مسلمة لا ما يجوز نعم الوجوب اذا كانت بلاد اسلامية ولو كان فيها شيء من الشرك ما دامت الحكومة اسلامية تحكم الشرع ولو كان فيها مشركون او فيها بدع هي بلاد اسلامية - [00:58:30](#)

بسبب حكم الولاية الاسلامية فيها العبرة بالحكومة العبرة بكون البلد اسلاميا او غير اسلامي بحكومته ان كانت حكومته تحكم الشرع فهذه اسلامية. ولو كان فيها كفار واقليات كافرة او مشركة. او مبتدعة فهي اسلامية - [00:58:57](#)

اما اذا كانت البلاد حكومتها كافرة لا تحكم الشرع فهذه ولو كان فيها مسلمون كثيرون لا تعتبر اسلامية لا تعتبر بلادا اسلامية لا فضيلة الشيخ صلى الله عليه وسلم لا بأس بذلك ما في بأس - [00:59:17](#)

اذا حضر الامام الراتب وتأخر نائبه وتقدم الامام طلابهم فلا بأس به هذا ثبت من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لو لم يتأخر فلا بأس كما حصل مع عبد الرحمن ابن عوف نعم - [00:59:45](#)

فضيلة الشيخ ليس المقصود في الصلاة تنويع القراءات قراءة السبع او العذر ليس هذا هو المقصود بالصلاة. المقصود اثقال القرآن على قراءة واحدة وهي القراءة المعتبرة في البلد القراءة المعتبرة في البلد فاذا كان البلد على قراءة حفص فلا يجوز لاحد ان يأتي

بقراءة ورش في الصلاة لانه يشوش على الناس - [01:00:02](#)

اذا كانت البلاد معتبرة لقراءة ورش كبلاد المغرب وافريقيا فلا يأتي بقراءة حصر في الصلاة لانه يشوش عليهم التأليف وعدم التشويش مطلوب في هذا اه وهنا يحسن التنبيه على انه بلغنا ان بعض الشباب الله يصلحهم اذا عرف يعني حرفا من القراءات جابوا في الصلاة - [01:00:34](#)

وبيتجح به عند الناس ويشوش على المأمومين هذا لا يجوز. صدر فتوى من اللجنة الدائمة بمنعها وانه لا يصلى في هذه البلاد الا بقراءة حفص. لانها القراءة المتبعة قال له يحوس هذا على الناس نعم - [01:00:59](#)

اما اذا صلى الانسان وحده لنفسه وهو يقرأ بما بما اراد بكيفه هو هو نفسه بكيف لكنه يصلي بالناس ويجيب له القراءات فيقولون انه غلطان هذا هذا غلط هم ينكرون القراءة - [01:01:16](#)

من كون قراءة ورش ولا قراءة عطف وربما يتكلمون فيها ويقولون هذا لعب او ما اشبه ذلك وهو السبب في هذا كذبوا بالحق بسبب هذا الذي فلا يجوز للانسان يشوش على الناس بشيء اه لم يعتادوه ولم يعرفوه - [01:01:30](#)

ويشوش عليهم عباداتهم وصلاتهم الصلاة ما هي بمحل تجارب ما هي بمحل تجارب ومهارات صلاة عبادة يجب فيها الخشوع والخشية وعدم التنفير وعدم التشويش جمع الكلمة نعم يتعلم الانسان ما يخالف يتعلم القراءة في العشر ويؤجر على ذلك طيب -

[01:01:49](#)

وهذا علم وفائدة. لكن ما يقرأ الصلاة الا القراءة المعتادة في البلد. التي يمشي عليها اهل البلد. نعم اما اذا صلى هو لنفسه ولا صلت جماعة مثله يعرفون القراءة التي هو يقرأ بها ما في مانع - [01:02:14](#)

نعم فضيلة يحصل - [01:02:31](#)